منه قد يمانصح
رمضان بالمدينة اى ثواب صوم شهر رمضان خير من الف اى من صوم الف رمضان
فيما سواها من البلدان الاماكن وجمعة اى وصلاة جمعة بالمدينة
خير من صلاة الف جمعة فيما سواها من البلدان اى الاماكن قال بعضهم
وكذا يقال في سائر العبادات بها وبيت المقدس بخمسمائة في الكاف قال
القونوى في شرح التعرف ورمضان اى من صام رمضان بهذه الاماكن طب والضيا
المقدسي عن بلال بن الحارث المزني بضم الميم وفتح الزاي المدني صحابي مات
سنة ستين قال الهيثمي فيه عبد الله بن كثير وهو ضعيف واورده في الميزان
في ترجمة عبد الله بن كثير ثم قال وهذا باطل والاسناد مظلم تفرد به عبد
عبد الله بن ايوب المخزومي ولم يصب ضيا الدين باخراجه في المختارة
ارموا بني اسمعيل اى ارموا رميا يا بني اسمعيل الخطاب للعرب فان اباكم
اسمعيل بن ابرهيم كان راميا فيه فضل الرمي والمناضلة والاعتنا بذلك
بنية الغزو عن الجهاد والتدرب ورياضة الاعضا لذلك وان الجد
الاعلى ينبغيه ايا والتنويه بذكر الماهر في صناعته ببيان فضل وحسن
خلق المصطفى ومعرفته بامور الحرب وفيه الندب الى اتباع خصال الابا
المحمودة والعمل بمثلها خ حم ه في الجهاد عن ابن عباس قال مر النبي صلى
الله عليه وسلم بنفر يرمون فذكره وظاهر صنيع المص انه لم يخرجه احد
من الشيخين والا لما عدل لغيره وهو ذهول فقد خرجه البخاري ولفظه
في الجهاد ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا ارموا وانا مع بني فلان
فامسك احد الفريقين بايديهم فقال رسول الله ما لكم لا ترمون قالوا
كيف نرمي وانت معهم قال ارموا فانا معكم كلكم
رهان الخيل طلق اى المراهنة يعنى المسابقة عليها جائزة قال في
المعارضة رهان الخيل عبارة عن حبسها على المسابقة من الرهن وهو
الحبس وذلك لان الله تعالى سخر الخيل واذن في الكر والفر والايجاف
عليها وامر بكريمها بمزيد ريها وتاديبها والتادب بها حتى ينفخم عن الحرب
ليكون انفع وانجع في المقصود فشرع التنازع المسابقة عليها
على الكيفية المبينة في الفروع سمويه والضيا في المختارة عن رفاعة
بكسر الرا وخفة الفا بن رافع بن مالك الزرقي بدري وابوه نقيب بقي الى
امرة معوية ورواه ابو نعيم في الصحابة من رواية يحيى بن اسحق بن عبد
الله بن ابى طلحة عن احمد عن ابيه مرفوعا
رواح الجمعة واجب على كل محتلم اى بالغ عاقل ذكر حر مقيم غير معذور
فلا رخصة في تركها لمن ذكر فليس له ان يلزم العزلة ويترك الجمعة لاجل
التفرغ للعبادة والسلامة من اذى الخلق وما نقل عن بعض الكاملين

من التخلف

من التخلف عن شهودها فلعله قليل اذ الضرر الذي يلحقه في مخالطة
الناس بسبب هذه الفروض اعظم من تركها فحينئذ يكون له عذر كذا
ذكره الغزالي وقد رايت انا بمكة بعض اهل العلم المنفردين لا يحضر المسجد
الحرام في الجماعات مع قرب بيته منه وسلامة حاله فتجاوزت في ذلك
من عذره اذ ما يجده من الثواب لا يبقى بما يلحقه من الاثام والتبعات
في الخروج الى المسجد ولقا الناس قط عن حفصة ام المومنين ورواه عنه
ايضا الديلمي
روحوا القلوب ساعة فساعة وفي رواية ساعة وساعة اى اريحوها
بعض الاوقات من مكابدة العبادات بمباح لا عقاب فيه ولا ثواب
قال ابو الدردا اني لاجم فوادى ببعض الباطل اى اللهو الجائز لانشط
للحق وذكر عند المصطفى القران والشعر فجاء ابو بكر فقال اقراة وشعر
فقال نعم ساعة هذا وساعة ذاك وقال علي كرم الله وجهه احموا هذه
القلوب فانها تمل كما تمل الابدان اى تكل وقال بعضهم انما ذكر المصطفى
ذلك لاوليك الاكابر الذين استولت هموم الاخرة على قلوبهم فخشي عليها
ان تحترق وقال الحكيم في شرح هذا الحديث الذكر المذهل للنفوس
انما يدوم ساعة ثم ينقطع ولولا ذاك ما انتفع بالعيش والناس في الذكر
طبقات فمنهم من يدوم له ذكره في وقت الذكر ثم تعلوه غفلة حتى يقع في
التخليط وهو الظالم لنفسه ومنهم من يدوم له ذكره في وقت الذكر ثم
تعلوه معرفته بسعة رحمة الله وحسن معاملته عباده فتطيب
نفسه بذلك الى عاينه وهو المقتصد واما اهل اليقين وهم السابقون بفوز
فقد جاوزوا هذه الخطة ولهم درجات قال فقوله ساعة وساعة
اى ساعة للذكر وساعة للنفس لان القلب اذا حجب عن احتمال ما حمل
به يحتاج الى مزاح الا ترى ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما صار الى
سدرة المنتهى فغشيها ما غشيها واشرق النور حاد دونه فراش من
ذهب وتحولت السدرة زبرجدا وياقوتا فلما لم يقم بصره للنور عوض
بذلك مزاحا ليتقوى ويستقر كانه شغل قلبه بهذا المزاح كما راى
ليلا فنفر ولا يجد قرارا ابو بكر بن المقرى في فوايده والقضاعي في مسنده
الشهاب عنه اى عن ابي بكر المذكور عن انس بن مالك د في مراسيله عن
ابن شهاب يعني مرسلا قال السخاوي ويشهد له ما في مسلم وغيره
يا حنظلة ساعة وساعة وقال شارح الشهاب انه حسن
ريا من حنة المساجد اى فالزموا الجلوس فيها وواظبوا عليه قال
الغزالي لا منافاة بينه وبين اختيار الامرة ما العزلة لان هذا في
غير زمن الفتنة والمراد انه يحضر في المسجد ولا يخالط الناس ولا يداخلهم

Copyright © King Saud University